### تأكيد روسي والمعارضة تشكك: «النصرة» وحلفاؤها هاجموا الشهباء.. وجنود أتراك في محيطها

# الجيش يستعيد ثلاث قرى بريف حلب الجنوبي.. و«الديمقراطية» تتقدم نحو منبج

الوطن- وكالات

استعاد الجيش العربي السوري بعض المناطق التي خسرها نتيجة استغلال جبهة النصرة المدرجة على لائحة الإرهاب الدولي نظام «وقف العمليات القتالية» ووجود مجموعات مسلحة موقعة على الاتفاق لا يستهدفها سلاحا الجو السوري والروسي فقصفت أحياء حلب وشنت هجوماً بريفها الجنوبي بمشاركة أكثر من ألف مقاتل بينهم أتراك، الأمر الذي شكك فيه معارضون، وذلك بالترافق مع تقدم «قوات سورية الديمقراطية» باتجاه مدينة منبج بريف المحافظة الشمالي من محورين.

وأكد ناشطون على موقع «فيسبوك»، أن قوّة مشتركة من الجيش السوري و«حزب الله» استعادت مساء أمس السيطرة على قرى خلصة، برنة، زيتان وحميرة بريف حلب الجنوبي بعد هجوم عنيف شنته «النصرة» وحلفاؤها من التنظيمات المسلحة وتمكنت من خلاله من السيطرة على عدة مناطق في الريف المذكور.

من جهته أكد متحدث باسم المركز الروسي للمصالحة في حميميم في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء أمس أن نحو ألف إرهابي هاجموا مواقع للجيش السوري في منطقة بريج جنوب غرب حلب، مؤكداً أن الإرهابيين شنوا هجومهم من جانب منطقة الأنصاري حيث تنتشر ما تسمى «المعارضة المعتدلة»، مشيراً إلى نشوب اشتباكات عنيفة بين الإرهابيين ووحدات من الجيش السوري في «مكان يبعد ٨٠٠ متر عن معسكر في حي النصر حيث يحاول الإرهابيون الوصول إلى جزء من الطريق الدولي».

ونقل المتحدث عن سكان محليين: أن «مجموعات مسلحة تضم عسكريين أتراكا ظهرت في مناطق متاخمة لأحياء من مدينة حلب تدور فيها الأعمال القتالية»، معتبراً أن الحكومة التركية تزيد من دعمها للمجموعات المسلحة وتسهل تسلل الإرهابيين وتهريب الأسلحة والذخيرة عبر حدودها إلى شمال سورية.

وأوضح المركز الروسي أن مقاتلي «النصرة» وجهوا ضربات مكثفة باستخدام المدفعية ومنظومات مضادة للطائرات وقذائف هاون استهدفت أحياء الشيخ مقصود والمحافظة والزهراء ومطار النيرب إضافة إلى مواقع للجيش السوري في منطقة حندرات شمال المدينة.

وتابع: إن تنظيم «جبهة النصرة» استغل اتفاق وقف الأعمال القتالية ووجود فصائل ما تسمى «المعارضة المعتدلة» التي لا تستهدفها القوات الجوية الفضائية الروسية والطيران السوري في المناطق نفسها التي ينتشر فيها الإرهابيون».

وأشار المتحدث إلى أن «النصرة» أعادت تمركز مقاتليها وزادت من احتياطياتها من الأسلحة والذخيرة وشنت أعمالا إرهابية نشطة على المناطق المجاورة.

من جهتها ذكرت وكالة «تاس» الروسية للأنباء نقلاً عن مسؤول في المركز قوله «كان هناك قصف مستمر بقاذفات الصواريخ والمدافع والمورتر والمواقع المضادة للطائرات. قصف الإرهابيون عدة مناطق ليست مأهولة فقط بالقوات الحكومية وقوات كردية بل بالمدنيين أيضاً».

وفيما أكد المركز ارتقاء ٤٠ شهيداً وإصابة نحو ١٠٠ شخص في اعتداءات إرهابية على حي الشيخ مقصود في المدينة، ذكرت «سانا» أن عدد الشهداء بلغ ١٢ والمصابين ٨٨ بقصف مماثل على أحياء الميدان والفيض والحي الثالث بالحمدانية.

وفي المقابل شكك مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن «بالتقديرات الروسية لأرقام المقاتلين المهاجمين بريف حلب» معتبراً أنها «كاذبة كحصيلتها للخسائر البشرية في قصف فصائل على مناطق سيطرة قوات النظام في مدينة حلب».

وأشار عبد الرحمن إلى «١١ شهيداً مدنياً إلى الآن بينهم ٤ أطفال دون سن الـ١٨ في القصف الذي استهدف أحياء بالمدينة منذ صباح اليوم».

وبخصوص خرق الهدنة ذكر عبد الرحمن أن «الهجوم بريف حلب الجنوبي انطلق يوم أمس (الجمعة)، ونفذته فصائل جيش الفتح والحزب الإسلامي التركستاني وفصائل مقاتلة وإسلامية، والطائرات لم تهدأ منذ يوم أمس في استهداف ريف حلب الجنوبي إضافة لاستهدافها المدنيين في كثير من المناطق، ولم نسجل إلى الآن وجود جنود أتراك داخل الحدود السورية، إلا أن هناك بعض الخرق من القوات التركية داخل أراضي حدودية بريف منطقة عفرين».

إلى الريف الشمالي حيث تواصلت عملية «قوات سورية الديمقراطية» بدعم جوي من مقاتلات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية باتجاه مدينة منبج وتقدمت «الديمقراطية» جنوب غرب المدينة موسعة سيطرتها إلى ٣٤ قرية ومزرعة.

من جهتها، نقلت مواقع كردية عن الناطق الرسمي باسم مجلس منبج العسكري المنضوي ضمن «قوات سورية الديمقراطية» شرفان درويش أمس، أن قواتهم سيطرت على مساحة ٢١ كم في محوري مدينة منبج، موضحاً في مؤتمر صحفي عقده في قرية قشلي غرب نهر الفرات «إن مسافات قصيرة تفصل مقاتلينا عن مدينة منبج وتقدر ما بين ٧كم لـ١٢كم، فيما قتل ما لا يقل عن ١٠٠ عنصر من التنظيم منذ بدء الحملة».

وأضاف دوريش: إن المحورين اللذين انطلقت الحملة منهما، الأول هو محور سد تشرين الواقع جنوبي مدينة عين العرب (كوباني) حيث تمت السيطرة على مساحة ١٦كم، من قرى «خربة الرمانة، حس آغا، وقنا تحتاني، وقنا فوقاني، محشية الشيخ عبيد، تل عريش، سكاوية، جب الشيخ عبيد، خربة العشرة، خفية أبو قلقل».

أما المحور الثاني فهو غرب نهر الفرات وبلغت السيطرة فيه مساحة ٥كم «وصلوا إلى تلة أم السرج ذات الأهمية الإستراتيجية بالنسبة للتنظيم، حيث كان يختبئ زعيم التنظيم البغدادي فيها مع العديد من قياداته، إضافة إلى قرى قبر إيمو، خرفان، وجوثة»، وفق درويش.

من جانبها نقلت وكالة الأناضول للأنباء عن الجيش التركي أن الأخير قصف مواقع لداعش داخل سورية أسفرت عن مقتل ١٤ من مقاتلي التنظيم.

دمار أحدثته قذيفة صاروخية أطلقتها المجموعات الارهابية على الحي الثالث بالحمدانية – حلب (سانا)

### أكد عبور ٢٠٠ مقاتل لـ«النصرة» الحدود مع تركيا

## مركز حميميم: «الحر» ينسق مع داعش بحلب

وكالات

شكك مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم الجوية بوجود اتصالات بين متزعمي المجموعات التابعة لميليشيا «الجيش الحر» وتنظيم داعش في محافظة حلب، مؤكداً استمرار تجميع مقاتلي جبهة النصرة في محيط بلدة بنش بريف إدلب مع عبور ٢٠٠ إرهابي جديد الحدود مع تركيا من معبر «بيسون».

وفي بيان له نقلته وكالة «سانا» للأنباء أوضح المركز، أنه و«استناداً إلى مصادر من سكان محليين في بلدة مرايا بحلب، فإن أفراد ما يسمى الجيش الحر يتمتعون بكامل الحرية في تنقلاتهم عبر نقاط التفتيش والبلدات التي فيها تنظيم داعش» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، مشيراً إلى أن «هذه المعلومات تؤكد وجود اتصالات بين متزعمي هذه المجموعات وداعش.

كما أكد المركز، أن «تنظيم جبهة النصرة (فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية) يواصل محاولاته الرامية إلى تعطيل اتفاق وقف العمليات القتالية حيث استهدف إرهابيوه أحياء الشيخ مقصود والمحافظة والزهراء ومطار النيرب ومخيم حندرات للنازحين في حلب وريفها براجمات الصواريخ وقذائف الهاون» إضافة إلى «استهدافهم عدداً من البلدات الواقعة في محافظات إدلب واللاذقية وحماة وحمص ودمشق».

وأشار المركز إلى أن «أكثر من ٢٠٠ إرهابي من جبهة النصرة دخلوا الأراضي السورية عبر الحدود التركية بالقرب من معبر بيسون»، لافتاً إلى «استمرار تجمع العديد من إرهابيي التنظيم في محيط بلدة بنش بمحافظة إدلب حيث نحو ألف منهم هناك حالياً وبحوزتهم سيارات مزودة برشاشات ثقيلة ونحو ٢٥ راجمة صواريخ».

وذكر المركز نقلاً عن سكان محليين: إن «الإرهابيين الذين يصادرون المواد الغذائية من أهالي البلدة يتوجهون إلى بلدة خان طومان في محافظة حلب».

وتابع المركز في بيانه أمس: إن «سلاح الجو الروسي دمر خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٤ منشآت خاصة بالاستخراج غير الشرعي للنفط تابعة لـ«داعش» في محيط مدينة الرقة».

يشار إلى أن اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي دخل حيز التنفيذ منذ ٢٧ شباط الماضي لا يشمل تنظيمي داعش و«النصرة» وغيرهما من التنظيمات المدرجة على لائحة الإرهاب الدولية.

وفي شان الخروقات للاتفاق، ذكر المركز أنه «تم رصد ٤ خروقات للاتفاق خلال الساعات الـ٢٤ الماضية حصلت جميعها في ريف دمشق حيث استهدف إرهابيون مما يسمى «جيش الإسلام» بقذائف الهاون مواقع عسكرية في بلدتي عربين وحرستا وحي جوبر على أطراف دمشق».

ورغم الخروقات المتكررة إلا أن المركز الروسي أوضح أن الاتفاق «صامد في أغلب المناطق السورية» مشيراً إلى «ارتفاع عدد المدن والقرى والبلدات التي انضمت للاتفاق ليبلغ ١٣٢».

### قولاً واحداً

## حسابات دولية مفتوحة

مازن بلال

يصعب فهم ما يحدث في محيط مدينة الرقة تحديداً، فالمعارك تجري على إيقاع «فتور دولي» وضمن حسابات بعدم خرق توافقات الحد الأدنى بين موسكو وواشنطن، وما تشهده الجبهات يوضح أن الحرب على داعش تتخذ مسار اختبار النيات، سواء في العراق أو سورية، فالتحالفات القائمة تتحرك لتدرس ردود فعل الطرف الآخر، وتبحث عن تصوراته التي يريد فضها من خلال حركة الجيوش، وكانت «الرقة» نموذجاً أساسياً لهذا الأمر عبر تحرك قوات ما يسمى «سورية الديمقراطية» باتجاه الريف الشمالي للمدينة، ثم عبورها لنهر الفرات والتحول نحو مدينة منبج لتوجد شريطاً موازياً للحدود مع تركيا، في المقابل تحولت الأنظار من «دير الزور» باتجاه مدينة الطبقة التي تبعد ٥٥ كلم غربي الرقة.

وهذا الابتعاد عن مواجهة داعش في مدينة الرقة، أو حتى في الموصل، يقدم مؤشرات على أن «الحسم ضد الإرهاب» ليس مؤجلاً فقط، بل متروك لتوازن القوى سواء في سورية أو العراق، فداعش أو النصرة هما عنصران للتعامل مع السيناريوهات القادمة لرسم المنطقة، ولتحديد «قوة الدول» في شرقي المتوسط عموماً، فبعد عامين تقريباً على نشوء التحالف الدولي لضرب داعش، وأكثر من تسعة أشهر على بدء الضربات الجوية الروسية؛ فإن المشهد العام هو تكريس واقع مفتوح للإرهاب، فهناك معارك غير منتهية وسيناريو سياسي مفتوح على احتمالات كثيرة، والأهم أن المعارك ضد داعش والنصرة غير من الديموغرافية بشكل يسهل فرض أمر واقع في حال حدوث توافق دولي على إطار سياسي لرسم الشرق الأوسط عموماً.

عمليا فإن داعش لم تغير من النظرة الدولية للأزمة سورية، بل أتاحت التفكير مجدداً باحتمال التفكك للمنطقة كلها، وبالتالي البحث عن توازن إقليمي جديد يرتبط حُكماً بتوازن دولي لم يظهر بعد، والتأخير في حسم الكثير من المعارك هو توقف لمنع مواجهة دولية، وعدم السماح في كسر معادلة قائمة اليوم لا تتيح بإزاحة الإرهاب نهائياً لأنه على الأقل يمنع المواجهة الدولية، وهذا الأمر يشبه إلى حد بعيد الحفاظ على «الدولة العثمانية» في نهاية القرن التاسع عشر، فداعش والنصرة لا يشكلان استعصاء دولياً لأن الأزمة الحقيقية هي في توافق على نوعية التوازن في الشرق الأوسط.

هناك معارك كثيرة أصبحت ضمن الخطوط الحمر نتيجة الخشية من التصادم الدولي، لكنها تصب في النهاية بوجود مسلح يفرض نفسه على الأطراف كافة كحالة هشة لكن كسرها يحتاج لرؤية دولية مشتركة، والتفكيك الذي تقوم به موسكو عبر الضغط من أجل «هدنة دائمة»، أو فصل الجبهات بين النصرة وغيرها هو لإتاحة التحرك الدبلوماسي، لكنه لن يسمح بإزاحة الإرهاب، فـ«التنظيمات الوسيطة»، أو تلك الموجودة ما بين داعش والنصرة وجدت لمنع الفرز النهائي، ولإعطاء شكل رمادي بانتظار توافق دولي أكثر جدية، أو حتى للتأثير في الأطراف كافة.

تحرير الرقة ليس مستحيلاً، وإنهاء الإرهاب من سورية ليس سوى البدء بفهم الحرب ضمن منطق سوري، وليس كأمر واقع، وهذا الفهم ربما عليه التخلي عن تصورات سابقة انتهت تماماً، والبدء برؤية تتسع لجغرافية شرقي المتوسط، لكنها تنطلق من العمق السوري أولاً.

### اعتبرته «مبشراً» للسوريين الذين صمدوا بعد خمس سنوات من المعاناة والتضحيات

## شعبان: سنشهد تحولاً في المشهد السياسي بالنسبة للسعودية وتركيا في المنطقة

وكالات

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، أننا «سنشهد تحولاً في المشهد السياسي بالنسبة للسعودية وتركيا في المنطقة»، الأمر الذي يعتبر «مبشراً جداً لنا كسوريين صمدوا بعد خمس سنوات من المعاناة والتضحيات».

وحسب وكالة «سانا» للأنباء، قالت شعبان، في تصريح صحفي في ختام ورشة العمل التي أقامتها جمعية «سورية المدنية» تحت عنوان «نساء من وطني ٢» أمس: «سنشهد تحولاً في المشهد السياسي بالنسبة للسعودية وتركيا في هذه المنطقة بعد قرار الأمم المتحدة باعتبار التحالف السعودي في القائمة السوداء لديها وبيان الخارجية الأميركية بأن حركة أنصار الله اليمنية ليست منظمة إرهابية وهم شركاء في اليمن والحكم السياسي واتخاذ البرلمان الأوروبي قراراً باعتبار أحداث ١٩١٥ في تركيا إبادة ضد الأرمن والسريان والآشوريين، وهو مبشر جداً لنا كسوريين صمدوا بعد خمس سنوات من المعاناة والتضحيات».

وبينت شعبان أن الأمم المتحدة والولايات المتحدة لا تذكر قرار إغلاق الحدود التركية السورية ووقف التمويل والتسليح وتمرير الإرهابيين، بل تركز على القرار ٢٢٥٤، مشيرة إلى أن أي هدنة يريدونها تكون لأجل تمرير المزيد من الإرهابيين والسلاح والتمويل.

وأكدت شعبان على أهمية الورشة بمحاورها التي ركزت على المرأة ودورها في القانون والتعليم والسياسة، لافتة إلى ضرورة انعقاد المزيد من الورشات وتفعيلها مع القطاعات الحكومية والأهلية بما يغني مسيرة المرأة ويعزز قدرتها على تحصين الوطن.

ونوهت بطرح اللجنة السياسية في الورشة حول تكوين كتلة سياسية وتدريب ووعي سياسي للنساء لإطلاعهن على خفايا الأمور السياسية ليكن متيقظات ومتحدثات حين يلتقين بالآخر.

واقترحت شعبان وضع خطة عمل بالتنسيق مع الجهات المعنية لإقامة ورشات عمل مشتركة بحضور الإعلام ليصبح عمل الجمعيات مفيداً للوطن برمته ولاستثمار الأفكار والآراء والوقت والجهد.

وقالت شعبان: إن «السوريين هم من سيصيغون مستقبلهم»، مؤكدة أن صمود سورية من صمود نسائها وأمهات الشهداء وإخواتهم وأبناء وبنات الشهداء، مضيفة: «علينا أن نتحلى بالثقة في النفس والأرض والوطن والمقدرات والجرأة في طرح الأمور داخلياً والوعي في طرحها خارجياً».

وفي ختام الورشة أكدت المشاركات دعمهن لجهود الدولة والجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب.

وأوصت المشاركات في الورشة بتشكيل مجموعة نسائية من العاملات في المجال السياسي والاجتماعي والفكري والثقافي لتعزيز دور المرأة في هذه المجالات وتشكيل لجنة للمصالحة تعمل مع لجان المصالحات على المستوى الوطني والدعوة لحوار وطني سوري سوري يشمل جميع الأطياف السياسية الوطنية وتشكيل لجان نسوية في جميع الفعاليات الاقتصادية، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وفي مجال القانون أكدت المشاركات على ضرورة وضع إستراتيجية وطنية كاملة لدعم المرأة ودعم مشاركتها الفاعلة عبر هيئات ومؤسسات تشاركية بين المجتمع الأهلي ومؤسسات الحكومة ودعم تمكين المرأة اقتصادياً وفكرياً وقانونياً.

وفي مجال الفن لفتت المشاركات في الورشة إلى أهمية دور الثقافة في المعركة التي تخوضها سورية ضد الإرهاب لإعادة بناء الوطن وإعطاء الأهمية الكبرى للحصص المدرسية التي تعنى بشؤون الموسيقا والمسرح ودعمها عبر مناهج واضحة ومتكاملة.

أما في مجال التربية والتعليم، فقد دعت المشاركات إلى إقامة ورشات عمل بالتعاون مع الجهات الرسمية والمؤسسات المعنية للتركيز على شرح وتعليم الحقوق والواجبات لكل متعلم ليكون مواطناً صالحاً في وطنه.

كما دعت المشاركات وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل إلى زيادة الاهتمام بتثقيف وتوعية الفتيات والأطفال المقيمين في مراكز الإقامة المؤقتة وإشراكهم في مشاريع وورشات عمل لمعالجة القضايا التي تخصهم.

شارك في ورشة عمل «نساء من وطني٢» أكثر من ٨٠ سيدة من جميع المحافظات السورية ومختلف المجالات. وناقشت المشاركات في الورشة عدة محاور تتعلق بالمرأة والسياسة ودورها في إعادة الأمن والاستقرار والمرأة والقانون ودورها في تطور المجتمع ونهضته والمرأة والتعليم ودورها في التنمية وبناء الإنسان والمرأة والفن ودورها في نشر السلام.

وأشارت رئيسة الجمعية ربا ميرزا، في تصريحات لها، إلى أن الورشة استمرار لأخرى سابقة عقدت في الخامس من شهر آذار الماضي بمناسبة يوم المرأة العالمي، كما ستقام ورشات أخرى لمتابعة تنفيذ المقترحات والتوصيات التي ستخرج بها بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية وما يمكن، إضافته لتعزيز دور المرأة في المجالات السياسية والثقافية والإعلامية والقانونية والفنية وكيفية استثمار دورها في خدمة المجتمع وتطويره وبناء الوطن وإعادة إعماره، مشيدة بصمود المرأة السورية واستمرارها بالعمل رغم كل التحديات والصعوبات التي أفرزتها الأزمة.

المشاركات في ختام ورشة عمل نساء من وطني (سانا)

## المساعدات الإنسانية.. تعاون سوري وضغط دولي للابتزاز السياسي

الوطن – وكالات

رغم تعاون الحكومة السورية المستمر وتقديمها التسهيلات لإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها تنظيمات إرهابية ومسلحة، إلا أن المجتمع الدولي يصر على استغلال هذا الملف للضغط على دمشق سياسياً.

فقد قام عسكريون روس أمس بإيصال ٤ أطنان من المساعدات الإنسانية إلى محافظة درعا ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن العقيد ستانيسلاف إيفانوف، ممثل المركز الروسي للمصالحة في حميميم قوله: «أوصلنا إلى سكان قرية تبنة في محافظة درعا ٤ أطنان من المساعدات الإنسانية».

وأكد إيفانوف أن الحملات الإنسانية تسهم في إحلال السلام في سورية، مضيفاً: إن محاورين روساً يتعاونون مع السلطات السورية بشكل نشط. كما أوضح إيفانوف أن عسكريين روساً قاموا بإيصال كمية قياسية من شحنات المساعدات الإنسانية إلى محافظة حماة للاجئين من بلدة زارة، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وأشار إيفانوف إلى أن كمية المساعدات تبلغ ١٦ طناً، تتضمن الدقيق والحبوب، ومعلبات الأسماك واللحوم، والخبز وحلويات ومخبوزات للأطفال، كما تم نشر وحدة طبية متنقلة لخدمة المحتاجين.

وأشار إيفانوف إلى أنه بدعم من المفاوضين الروس تم الإفراج عن ١٦ امرأة و٤ أطفال احتجزهم مسلحو «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» بعد خطفهم من زارة، كما يعمل ممثلون عن المركز على إطلاق سراح الرهائن الآخرين.

وأضاف: «الوضع العسكري في هذه المنطقة معقد جداً، ولكن عملية المصالحة لا تتوقف. هناك من بين المسلحين من يريد الانتقال إلى صفوف القوات الحكومية، ويجب مساعدتهم في ذلك».

من جانبه أقر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بأنه «من المنتظر أن يتم اليوم (السبت) توزيع مساعدات على مواطنين في مدينة معضمية الشام بغوطة دمشق الغربية، بعد دخول قافلة مؤلفة من نحو ١٧ شاحنة أمس (الجمعة) تحمل نحو ٤٥٠٠ سلة غذائية بالإضافة إلى ١٢٠٠ كيس من الطحين ومساعدات إنسانية، بعد يومين من دخول قافلة مساعدات مؤلفة من نحو ٣٦ شاحنة تحمل سلالاً غذائية وأدوية ومواد طبية ونحو ٩ آلاف كيس طحين»، لافتاً إلى أنه «كذلك كانت قد دخلت نحو ألفي سلة غذائية إلى بلدة المقيلبية بريف دمشق الغربي، بإشراف من منظمات دولية، ومن المنتظر البدء في توزيعها على العوائل داخل البلدة».

والأربعاء الماضي دخلت قوافل مساعدات إنسانية وغذائية إلى حي الوعر بمدينة حمص ومدينتي المعضمية وداريا بريف دمشق الغربي، وذلك بعد إعلان موسكو عن تهدئة لمدة ٤٨ ساعة في داريا بمبادرة من روسيا وبالتنسيق مع السلطات السورية والأميركية.

والجمعة أعلن مكتب العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة موافقة السلطات السورية على إيصال مساعدات إنسانية عبر قوافل برية إلى ١٢ منطقة محاصرة خلال حزيران الجاري.

وأضاف مكتب العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة إن السلطات السورية وافقت أيضاً على إيصال محدود للمساعدات إلى ثلاث مناطق أخرى لكنها رفضت في المقابل إيصال المساعدات إلى منطقتين. وجاء هذا الإعلان في وقت كان يعقد فيه مجلس الأمن الدولي اجتماعاً لبحث سبل إيصال الأدوية والمواد الغذائية للسوريين المحاصرين.

ويسكن قرابة ٦٠٠ ألف شخص، حسب الأمم المتحدة، ١٩ منطقة أو بلدة يحاصرها المتحاربون، كما أن هناك نحو أربعة ملايين في مناطق يصعب الوصول إليها، يعاني جزء منهم من سوء التغذية.

وعموماً، طلبت الأمم المتحدة دخول مساعدات إنسانية إلى ٣٤ منطقة إما محاصرة أو يصعب الوصول إليها. ووافقت دمشق على إيصال المساعدات إلى ٢٣ منطقة، ١٢ منها محاصرة، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء.

ومن بين المناطق المحاصرة، رفضت السلطات السورية خصوصاً الدخول إلى حي الوعر في حمص ومدينة الزبداني، وسمحت بإيصال مساعدات محدودة إلى ثلاث مدن هي المعضمية وداريا ودوما، المحاصرة من الجيش السوري، وفق «أ ف ب».

وما يدحض رفض السلطات السورية إدخال مساعدات إلى الوعر، ما أفاد به مصدر مطلع في المحافظة لـ«الوطن» الأربعاء الماضي، بأن السلطات الحكومية أدخلت مالا يقل عن ٣٠٠ سلة غذائية و٥ آلاف ربطة خبز وكميات كبيرة من حليب وحفاضات الأطفال والأدوية الطبية إلى المدنيين المحاصرين في حي الوعر.

وقال مسؤول العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين في بيان بعدما تحدث أمام مجلس الأمن الجمعة: إن على سورية السماح بدخول كامل للمساعدات الإنسانية إلى كل المناطق المحتاجة. وأضاف: «نحن بحاجة إلى موافقة على كامل خطة حزيران للوصول إلى المساعدة الإنسانية».

وقبل ذلك بقليل، ناشدت فرنسا التي ترأس مجلس الأمن خلال حزيران روسيا الجمعة الضغط على حليفتها سورية لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية براً، وهي الطريقة الأكثر فعالية بحسب الأمم المتحدة.

وقال مندوب فرنسا لدى الأمم المتحدة، فرانسوا ديلاتر، قبل المشاركة في اجتماع مجلس الأمن لبحث سبل مساعدة السكان المحاصرين في سورية إن «الأولوية القصوى هي دفع أولئك الذين لديهم تأثير على دمشق، بدءاً بروسيا، إلى زيادة ضغوطهم على النظام».

وقد أفاد دبلوماسيون في وقت سابق أن الأمم المتحدة ستطلب الأحد موافقة دمشق للتمكن من إلقاء مساعدات إنسانية جواً لمئات آلاف السوريين المحاصرين.

لكن مساعد موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سورية رمزي عز الدين رمزي أوضح الخميس في جنيف أن إلقاء مساعدات جواً على المناطق المحاصرة «ليس وشيكاً».

كذلك تتضاعف صعوبات إلقاء المساعدات نظراً لاكتظاظ الأجواء السورية بطائرات روسية وسورية وأخرى تابعة للتحالف الدولي بقيادة أميركية، وفق «أ ف ب».

وأكد المندوب البريطاني في الأمم المتحدة ماثيو رايكروفت «ينبغي إلقاء المساعدات حيث يرفض نقلها براً». كما أشار المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إلى ضرورة الاستعانة بالمروحيات لنقل المساعدات خصوصاً إلى ١٥ منطقة محاصرة من ١٩، لكونها الأكثر اكتظاظاً بالسكان.

من جانبه مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أكد عقب جلسة مجلس الأمن حول الوضع الإنساني في سورية أن الحكومة السورية تعمل باستمرار وبالتعاون مع الأمم المتحدة لإيصال الدعم الإنساني إلى جميع السوريين المحتاجين من دون أي تمييز، مبيناً أن إثارة الوضع الإنساني في سورية لها هدف واحد وهو استخدام هذا الملف كطريقة للضغط على سورية قبل بدء الجولة التالية من الحوار السوري.

## موسكو: ربط المحادثات بتنفيذ الشروط أمر خاطئ وغير أخلاقي

أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين رفض بلاده محاولات «المعارضة» تعقيد الحوار السوري السوري من خلال طرح شروط جديدة قائلاً: «التصريحات بأنه لن تكون هناك محادثات ما لم تنفذ الشروط المطروحة هو أمر خاطئ وغير أخلاقي».

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن تشوركين قوله في لقاء صحفي: إن موسكو «تدعو جميع أطراف المحادثات حول التسوية في سورية إلى التعامل مع العملية التفاوضية تعاملاً جدياً».

وفي رد على سؤال عن إمكانية إنزال مساعدات إنسانية جواً لمحتاجيها المدنيين في سورية قال تشوركين «إنه شيء يمكن تنفيذه في ظروف آمنة».

وأشار تشوركين إلى أن ضمان الأمن الجوي للعمليات الإنسانية في سورية يتطلب الحوار مع الحكومة السورية، قائلاً: «آمل أن يكون في استطاعة بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي إرسال ممثليها إلى دمشق للاعتناء بهذه المهمة.. كما يمكن لهذه الدول أن تسهم بقسط إيجابي في تحسين الوضع الإنساني بما في ذلك رفع العقوبات التي فرضتها ضد سورية».

وأوضح الدبلوماسي الروسي أنه حسب تحليل الأمم المتحدة فإن هذه العقوبات أثرت تأثيراً سلبياً على الوضع الإنساني في سورية.

مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين